

سلسلة طائر السعادة

(قصة في كتاب)



بلاغ ضد الجهل

اسم الكتاب: بلاغ ضد الجهل

التأليف : خالد السيد علي

طبعة أولى: إلكترونية ٢٠٠٥م

الناشر : مدونة المؤلف الإلكترونية PDF

تصنيف : قصص سرديّة - دراما للطفل *معالجة*

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

إيميل : cenarst.1969@gmail.com

"الجهل يحمل كل شيء رديء"

خالد السيد علي

كان عبد الرحمن طالباً متفوقاً، وقد نال جائزة التلميذ المثالي وهو في الصف السادس الابتدائي..المدرسين والزملاء يحبونه لأنه يتعامل مع الجميع بكل أدب واحترام..

علم عبد الرحمن أن هناك مسابقة لكتابة القصة وهو من هواة الكتابة، فقرر المشاركة ولكن أي قصة سيشارك بها..فكر كثيرا ثم وقع اختياره على فكرة ما..
جلس يكتبها..

وقعت أحداث هذه القصة منذ بدء الخليفة،
ومازالت تحدث، وستظل تحدث إلى فناء الخلائق.. إنه
الصراع الأزلي القائم بين العلم والجهل..

وبطلنا في هذه الأحداث الطفل عبد الرحمن و التي تبدأ
من خلاله شرارة التحدي بين العلم والجهل كي يثبت
كلا منهما أنه الأفضل في جذب أكبر عدد أناس
لمدرسته الدنيوية..

وتبدأ الأحداث..

شعر عبد الرحمن أن والداه أصبحا لا يهتمان به كما
ينبغي.. من حيث الرداء، والطعام، والشراب، و
التعليم، والمستوى العام لحياته داخل الأسرة..

ظل يتابع كثير من الأسر في البلدة التي أنجبت
طفلين فحسب، فهما يعيشان في رعاية الوالدين،

رعاية تُدخل البهجة في النفس وتفتح آفاق للتفوق؛
فأصابته حاله من الإحباط..

أجتمع بمجموعة من الأطفال في البلدة في مثل
ظروفه الاجتماعية وفكروا في إيجاد حل لهذا التكدس
الأسرى و الذي لم يع له الأبوين..

وكان الحل .. قرروا التقدم ببلاغ إلى نقطة
الشرطة..بلاغا هاما.. ضد الجهل الذي جعل حقوقهم
الإنسانية في مهب الرياح..كتبوا في مسودة البلاغ..لم
نعد نحس بطفولتنا ولم نستدفي بأحضان أهالينا ولم
نفرح بلعبة في أيادينا...

تعجب الضابط من هذا البلاغ وهم يقولون
بزعامة عبد الرحمن أنهم حاولوا كثيرا منع كارثة
الانفجار السكاني داخل مسكنهم و إدخال الوعي في
عقول الآباء لأضرار الإنجاب الكثير على الأسرة وعلى
الدولة كما درسوا وفهموا في كتيبات المدرسة، إلا أن

بلاغ ضد الجهل

الآباء تجاهلوا كلام الأبناء.. لذا جاءوا يحررون بلاغاً
 ضد الجهل الذي سيطر على عقول الآباء و الأمهات
 وهم يتفاخرون بكثرة الإنجاب في العائلة..

وكان الجهل متمثلاً في هيئة كائن غريب الأطوار
 يسخر من الأطفال وإتباعهم للعلم فيقرر تحدي العلم
 ليكشف له مدى قوته و كيفية جذب أكبر عدد من
 البشر لمدرسته.. مدرسة الجهل..

فيشتعل بين العلم والجهل حرباً..

وكان الأطفال هم الغنيمة..

كانت شرارة التحدي بينهما هي الطفولة حيث
 الهدف المنشود لجذب الأطفال الصغار إلى
 المدرسة.. أما مدرسة العلم أو مدرسة الجهل.. فمن
 سيكسب هل العلم أم الجهل؟

يتمثل العلم والجهل للأطفال في صور عديدة،
وهيئات تجذب انتباههم ليكونوا تابعين...!!
ويبدأ الصراع...

الجهل يحمل كل شيء رديء وغير سوى للأطفال
و على رأسهم عبد الرحمن الذي يعانى من ضياع
حقوقه داخل أسرته بعد إنجاب أبيه؛ فيتصدى العلم
للجهل وهو يجذب عبد الرحمن وأصدقائه إلى صفة
وجعلهم التمسك بالعلم و مدرسته الفكرية ونجاحاته
وهو يستعرض المشاهير، والناخبين، و كبار
المخترعين، والمفكرين والأدباء و المهندسين
والأطباء، ونخبة من المسلط عليهم الضوء في كل
مكان..

فالعلم هو الذي جعل منهم ناجحين، ولهم شأن
عظيم..بينما نجد الجهل راح يستعرض لهم مدى جمال
الجهل وأمثال المجرمين المشاهير واللصوص

بلاغ ضد الجهل

والجهلاء الذين حققوا ثروات طائلة دون أن يكونوا أصحاب علم أو معرفة تذكر..

وتتوالى الأحداث زوبعة، معارك مستمرة بين العلم بمعرفته، والجهل بجهله..

لنخرج من قضية خاصة بالأطفال إلى قضية عامة لأطفال العالم، لنرى مدى تأثير الجهل من ناحية والعلم من ناحية أخرى عليهم وهم في مراحل النمو الفكري والنفسي ، وكأن هناك بلاغا من الأطفال ضد الجهل في كل مكان على متن الأرض، وكأنهم يدافعون عن طفولتهم .

يقرر الأطفال إعلان الحرب على الجهل بعد أن اقتنعوا بأن العلم دائما على صواب.. يحاول الأطفال جذب الأهالي إلى صفهم و مساعدتهم على القبض على الجهل و حبسه حتى لا يوسوس لهم و يتبعونه

في جميع شئون حياتهم في البيت و العمل و
الشارع..وفي مناحي الحياة..

هناك من اتبع الأطفال وهناك من ضحك عليهم
واتهمهم بالجنون فكيف يرون الجهل رؤى العين
وكيف أيضا يظهر العلم.

يتحالف الأطفال .. ويعنون جميعا احتجاجهم
للجميع عن اللامبالاة التي أصابتهم و جعلتهم لا
يدركون مدى تأثير هذا الجهل عليهم حاليا و
مستقبلا..

وهاهو بلاغ آخر لرجال الشرطة ..

ينظر رجال الشرطة إلى هذا البلاغ على أنه شئ
عادي .. فهو لاء أطفال ربما خيل لهم أن هناك جهل
وعلم تمثلا في صورة أنس أو شبح وهذا ما دفعهم
لهذا الاحتجاج والبلاغ.

يقتع العلم الأطفال بأن يساعدهم في جذب رجال الشرطة لمعاونتهم في القبض على الجهل وحبسه فهو مستمرا في عمله ليل نهار ولا يمل ولا يفقد وعيه ولا تضعف قوته ولا تخبب أماله في كل الطرق الملتوية التي يسلكها لجذب البشر لمدرسته..

يقرر العلم بطريقته في جذب رجال الشرطة لمحاربة الجهل، ومساعدة الأطفال في هذه المهمة.. فقد أثبت لرجال الشرطة أنه يعيش ويتواجد حول البشر.

ويبدأ صراع آخر بين رجال الشرطة والأطفال والعلم من جانب والجهل بقوته من جانب آخر و ينقل العالم هذا الحدث من وسائل إعلام و صحافة و وكالات أنباء عالمية..

وكلما أفسد الأطفال ورجال الشرطة بذرة جهل زرعه الجهل في أي إنسان ينكمش الجهل و يظل يبكي

بلاغ ضد الجهل

و تقصر قامته وتطول قامة العلم ويظل هذا الصراع دائم إلا أن كثير من الأهالي يرفضون هذا الصراع حيث رجال الشرطة يتدخلون كثيرا في حياتهم لإنقاذهم من الجهل وهم لا يصدقون أن هناك بالفعل جهل جارى البحث عنه في كل مكان حولهم بل وداخلهم أيضا.

يخرج الأطفال في الطرقات و يعلنون الاعتصام عن الطعام والشراب حتى يتعاون الأهالي مع رجال الشرطة ومعهم و مع العلم للقضاء على الجهل الذي يتمثل في أكثر من صورة ويدخل عقولهم و يقودهم إلى الهلاك و يمنع عنهم وصول المعرفة في شتى طرقها البدائية والحديثة إلى عالم التكنولوجيا والاتصالات وشبكات الانترنت والانفتاح على العالم كله كي يكون لهم موقعا متقدما وسط العالم ..

وأخيراً في لحظات حاسمة في آخر لحظات مباراة العلم والجهل ينضم معظم الأهالي للأطفال وقد انطلق بينهم رجل عجوز نال من العلم في الصغر رشفة معرفة أنار بها عقله..راح يقول:

- الأهالي في مرحلة صعبة من حياتهم فإما ان ينطلقون مع العلم إلى العالم كله ويعيشون علما .. وإما أن يخسرون أولادهم وأنفسهم مع الجهل ويميتون جهلا.. فما أجمل أن تطلب العلم حتى ولو كان في آخر العالم.

يتعاطف الأهالي مع هذا الكلام المنطقي خاصة بعد أن أعلن الرجل أنه سيهدم داره ويقيم عليه صرحاً للعلم يكون منارة للعلم والثقافة بمساعدة الأهالي والمتعلمون والمثقفون..

في فرحة عارمة يتراجع الأطفال عن الاعتصام ما أن هاج و ماج الجميع و تكاتفوا جميعاً ضد الجهل

بلاغ ضد الجهل

الذي ظل يظهر ويختفي للعامّة وهو يصرخ و يقول
 أنه يعيش داخل عقل كل فرد ولن يقبض عليه ولن
 يموت إلا في حالة واحدة ألا وهي نجاح العلم في
 اقتحام عقول البشر كافة!

إلى هنا انتهى عبد الرحمن من كتابة القصة، وقبل
 أن يشارك بالقصة في المسابقة راح يعرضها على
 أخته رؤية الأصغر سناً، ووالديه والأقارب والأصدقاء
 كي يبدي كل منهم رأيه فربما لا تنال الإعجاب ولا
 يشارك بها ويبحث عن فكرة أخرى، وربما تنال
 الإعجاب ويقوم بتجويدها والتقدم بها للمسابقة ،
 وربما يعلو سقف أحلامه ويرى القصة مرئية أو
 مسموعة.

تمت بحمد الله

نبذة عن السيرة والإبداعية

للكاتب والسيناريست

خالد السيد علي

هو أديب وسيناريست وشاعر حر ١٩٦٩/١/٢٣ حاصل على بكالوريوس التجارة جامعة عين شمس ١٩٩٢م/معتد كمؤلف دراما بالتلفزيون المصري /عضو عامل نقابة المهن السينمائية شعبة السيناريو(رقم ٥٢١٥)عضو عامل اتحاد كتاب مصر شعبة القصة والرواية(رقم ٢١٣٤).

عضو نوادي ومؤسسات ثقافية.. أدبية وفنية.

من أهم الجوائز والتكريمات:

ميدالية تذكارية لأفضل أقصوصة بعنوان " حواء ذات القناع المزيف " من المهرجان الأول لجامعة عين شمس . المسابقة أدبية ١٩٩٢م في عهد عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب والرياضة.

أفضل قصة قصيرة (الشمس لا تشرق مسرعة) من جمعية رعاية المواهب وأهم أهم ١٩٩٥م

أفضل نص سيناريو.."منزل العائلة " من مهرجان الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٢م إنتاج صوت القاهرة.

بلاغ ضد الجهل

هذا بالإضافة لشهادات تقدير للمشاركات الأدبية. والشهادات الفخرية المحلية والدولية..

كاتبنا شغل مناصب ثقافية وأدبية كثيرة..

نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن - في القاهرة حتى يوليو ٢٠١٣م

كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية ،مدونات،فيس بوك،تويتر..

محاضر في ورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف الفني بجمعية مرسى الإبداع المصري. المعادي.

كاتب بجريدة صوت الغدليب مقالات سياسية وفنية ٢٠٠٦م

محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنمية لاكتشاف الموهبة ٢٠٠١-٢٠٠٤م

كاتب بمجلة المسلم الصغير مقالات تعليمية للأطفال ١٩٩٦-١٩٩٨م ومدير تحريرها..

كاتب حر بجريدة الأنباء الدولية أعمال أدبية قصص أدبية ١٩٩٦-١٩٩٧م

محرر صحفي بمجلة النهار للصدائة حلقات ساخرة ترصد الواقع المرير
١٩٩٥ - ١٩٩٧.

دكتوراه فخرية ووسام التميز من المجلس الدولي للسلام وحقوق
الإنسان ٢٠٢٠م

درع التميز الدولي من أكاديمية السلوي ٢٠٢١م

شهادة فخرية عليا من أكاديمية المشرق الثقافي للسلام ٢٠٢٢م

شهادة سفير جبر الخواطر من جمعية الصبي المجاهد ٢٠٢١م

شهادة سفير للكلمة لمؤسسة سيزار إيجيدو سيبرانو الأسبانية ٢٠٢٠م
لدعمه بالكلمة للسلام والتسامح.

درع الإبداع من مجلة فرسان الكلمة ٢٠٢٠م

درع التميز من إدارة النورس للثقافة والسلام في العالم ٢٠٢١م

له أعمال أدبية ما بين القصة والمسرحية والرواية والسيناريوهات
والمقالات والآراء الفكرية للكبار والصغار على مواقع شبكة
الانترنت. تتجاوز المنة عمل.

من أهم أعماله الأدبية:

له مجموعة قصصية بعنوان " على مسرح القلب " الناشر جمعية رعاية المواهب ١٩٩٥م

له مجموعة قصصية بعنوان " كبرياء في سماء الحب " الناشر دار النيل ٢٠٠٧م

له إصدار "مائدة الحساب" مسرحية مونودراما.. دار نشر رقمنة ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "الجوازة دي فيها إن" أدب سينمائي سيناريو دار نشر رقمنة ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "بنات على النت" أدب تليفزيوني نشرته منصة المؤلف الإلكترونية.

له إصدار "الدنيا في غرفة الإنعاش" أدب سينمائي دار رقمنة الكتاب العربي_ السويد ٢٠٢١م

له إصدار "الشيطان والأنثى" منصة المؤلف الإلكترونية ٢٠١٩م

له كتاب فن حرفية كتابة الإبداع المرئي(السيناريو)

وهو إعداد مبسط لكل من يريد تعلم حرفية السيناريو..تم نشره على منصات الكتب الإلكترونية..

الناشر منصة طائر السعادة وهي مدونة المؤلف.

ومن أهم أعماله الدرامية للأطفال :

مسلسل طائر السعادة (أطفال) انتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات

والمرئيات ١٩٩٦م إخراج/حامد عبد العزيز

مسلسل طوق النجاة (أطفال) انتاج شركة صوت القاهرة ١٩٩٩م

إخراج/ سعيد عبد الله

مسلسل منزل العائلة (أطفال) كوميدي انتاج شركة صوت القاهرة

٢٠٠١م إخراج/ طارق عيسى

مسلسل الإنسان والآلة (أطفال) كوميدي انتاج شركة صوت القاهرة

٢٠٠٥م إخراج/ محمد رجاني

من أهم برامج التليفزيونية:

له حلقات عديدة درامية برنامج "بين الناس" التليفزيون

المصري..إعداد وتقديم/جمال الشاعر.

وحلقات عديدة(فن/استعراض/سياحة/فكر) برنامج أقبال الليل التليفزيون

المصري إخراج/نبيل جعفر.

ومن أهم أعماله الإذاعية :

بلاغ ضد الجهل

البرنامج الدرامي الإذاعي " من الحياة " البرنامج العام كإعداد وسيناريو
وحوار إخراج /اسماعيل عبد الفتاح.

المسلسل الثقافي الإذاعي " رسائل الأرض والتاريخ " ٣٠ حلقة كوميدية
باللغة العربية الفصحى إنتاج شركة النور للصوتيات إخراج المخرج
الكبير/ محمد مشعل.

السهرة الكوميدية الإذاعية بكره احلى إخراج/ إسلام محفوظ إذاعة
الشباب والرياضة.

السهرة الإذاعية "ترجو الانتباه " كوميديا سوداء إنتاج المحليات
إخراج/ جمال بركة.

للتواصل إيميل:

Cenarst.1969@gmail.com

تمت

صدر من
سلسلة طائر السعادة الإلكترونية (قصة في كتاب)
خالد السيد علي

رسائل الأرض والتاريخ

الرجل الذي تحول لعصفور

حكمة إلهية

العالم الخفي للجراثيم اللعينة

قول أنا حمار

السيناريو الإلهي

النهايات المنطقية للنزلاء

مرور السكين

وقال الميت

بلاغ ضد الجهل

خرابيش الأبجدية

الداء والدواء

مختصر الحياة

حمار في بلاد العجائز

خمس وستون دقيقة

وقفة تأمل